

شرح الأخبار

[339] بعلي عليه السلام، فقال له: لتقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين. (308) وبآخر عن علي صلوات الله عليه وآله، أنه قال: أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين. فأما الناكثون فأصحاب الجمل، وأما القاسطون فأهل الشام (1)، وأما المارقون فالخوارج (2). (309) وبآخر عن أبي مخنف (3) أنه قال: دخلت على أبي أيوب الانصاري، وهو يعلف خيلاً له، فقلت له: يا أبا أيوب قاتلت بسيفك المشركين مع رسول الله صلوات الله عليه وآله، فلما أن أظهر الله الإسلام، جئت إلى المسلمين تقاتلهم به ؟ ؟ فقال: نعم، أمرنا رسول الله صلوات الله عليه وآله بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين. فقد قاتلنا الناكثين، وهم أهل الجمل، والقاسطين، وهم أهل الشام. وأنا مقيم حتى أقاتل المارقين بالنهروان والطرق (4)، ووالله ما أدري أين هي. (ولكن لا بد من قتالهم إن شاء الله) (5). (310) وبآخر عن أبي كعب الحارثي، أنه قال: خرجت حتى أتيت المدينة وذلك في أيام عثمان بن عفان، فدخلت إليه وسألته عن شيء من أمر الدين، وقلت: يا أمير المؤمنين إني امرؤ من أهل اليمن من بني _____ (1) وفي النهاية لابن الأثير 4 / 60 الناكثون: أصحاب الجمل لانهم نكثوا بيعتهم (مع علي عليه السلام). والقاسطون: لانهم جاروا في حكمهم وبغوا عليه، المارقون: لانهم مرقوا من الدين. (2) وهم: معاوية وأصحابه. (3) هكذا في النسخ ولكن في المصادر التي راجعتها وهي مجمع الزوائد 9 / 235 وكفاية الطالب ص 169: عن أبي صادق من مخنف بن سليم أتينا أبا أيوب. (4) وفي مجمع الزوائد 9 / 235: بالسعفات بالطرق بالنهروانات. (5) هذه الزيادة من تاريخ دمشق 3 / 170.